أحدهما: أن تجعلها أسماء للسور من غير حذف مضاف فتمنع الصرف كانت مصروفة في السورة أو لم تكن، تقول هذه نوح وهود.

والثاني: أن تريد حذف مضاف فتبقيها على ما كانت عليه في السورة من صرف أو تركه كقولك: هذه هود ونوح ويونس ومريم لأنك لم تجعلها أسماء للسور وإذا خيف اللبس فيما حذف من المضاف أجرى على أصله فلم يحذف المضاف[1].

والضرب الثالث: التركيب في بعض حروف الهجاء التي في أوائل السور وهي على ثلاثة أقسام:

منها محكي كما تقدم نحو كهيعص[2] والمص والر والمر وحم عسق، لأنه لا نظير لها في كلام العرب، ومنها ما يعرب وهي الحروف

---

(1) لم تصرف نوح وهود أسماء سور لأن السورة مؤنثة وهي معرفة وفي هذه المسألة تفصيل ذكره ابن الأنباري في كتابه المذكر والمؤنث والمبرد في كتابه الذي يحمل الاسم نفسه وفي المقتضب.

وخلاصة هذه الآراء أنك إذا أردت هذه سورة نوح وهذه سورة هود فحذفت المضاف فهي مصروفة تقول هذه «هود» وإن جعلت واحداً منها اسماً للسورة لم تصرفه في قول من رأى ألا يصرف زيداً إذا كان اسماً لامرأة، ولكن هذا الحكم ينطبق على هود خاصة ذلك لأن «نوح» اسم أعجمي لا ينصرف إذا كان اسماً لمؤنث. وأما يونس وإبراهيم ونحوها فغير مصروفين للسورة جعلتها أو للرجلين للعجمة والعلمية.

المقتضب 3/355 المذكر والمؤنث للمبرد 145/146

المذكر والمؤنث لابن الانباري 241، 232 الكتاب 2/30

(2) ليس فيها إلا الحكاية لأنه لا يجوز أن تجعل خمسة أشياء اسماً واحداً قال ابن سيدة: وأما كهيعص والمر فلا يكون إلا حكاية وإن جعلتها بمنزلة طا سين لم يجز لأنهم لم يجعلوا طا سين كحضرموت ولكنهم جعلوها بمنزلة هابيل. وذكر أبو علي أن يونس كان يجيز كهيعص وتفريقه إلى كاف ها يا عين صاد فيجعل صاد مضموماً إلى كاف كما يضم الاسم إلى الاسم ويجعل الياء فيه حشواً أي لا يعتد به.

المخصص 17/38